مجلة دفاتر اقتصادية
P-ISSN: 2170-1040 | المجلد: **10** – العدد: **02 (2019)**، ص: **373-390** | **E-ISSN:** 2602-5426

مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسة الاقتصادية

The contribution of the accounting information system to improving the decision making process of the economic institution

هلايلي إسلام[1]♦ ، أحمد قايد نور الدين[2]

[1] جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، ahmedgaid2000@hotmail.fr

[2] جامعة محمد خيضر- بسكرة، الجزائر، Helaili.islam40@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2019-02-07 **تاريخ القبول:** 2019-09-29 **تاريخ النشر:** 2019-12-23

ملخص:

تهدف هذه الدراسة إلي معرفة كيفية مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات وذلك من خلال التعرف على نظام المعلومات المحاسبية وجميع أجزاءه مرورا بعملية اتخاذ القرارات ووصولا إلي كيفية مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين مراحل عملية اتخاذ القرارات.

إن من أهم النتائج المتوصل إليها هو أن نظام المعلومات المحاسبية يمثل ذلك الجزء الأساسي والهام من نظام المعلومات الإداري في المؤسسات الاقتصادية وهو بدوره يقوم بتجميع البيانات المالية المختلفة من مصادر خارج وداخل المؤسسة ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لاتخاذ القرارات وتوفيرها للمستخدمين الداخلين والخارجين للمؤسسة، ويعتبر نظام المعلومات المحاسبية جزء هام من نظام المعلومات الإداري الذي تكمله نظمه الفرعية يبعضها البعض من خلال عملها بصورة متبادلة، حيث يجب أن تتوفر المعلومات بشروط و خصائص في جميع مراحل عملية اتخاذ القرار و ذلك للوصول إلى قرارات ذات جودة.

كلمات مفتاحية: نظام المعلومات، نظام المعلومات المحاسبية، اتخاذ القرار، تحسين عملية اتخاذ القرارات.

تصنيف JEL : M30، D83 ، C44.

Abstract:

The aim of this study is to learn how the accounting information system contributes to improving the decision-making process by identifying the accounting information system and all its parts through the decision-making process and how the accounting information system contributes to improving the decision-making process

One of the most important results is that the accounting information system represents the basic and important part of the administrative information system in economic institutions. It collects the various financial data from sources outside and inside the institution and then operates these data and converts them into useful financial information for making decisions and providing them to internal users The accounting information system is an important part of the administrative information system, which is complemented by its subsidiary systems through its interoperability. Information must be available on terms and characteristics throughout the process of Decision to reach quality decisions.

Keywords: information system, accounting information system, decision making, improved decision making.

JEL Calssification: C44، D83، M30.

♦ المؤلف المرسل

1. مقدمة:

تؤدي المحاسبة دورا هاما في إنجاح العديد من المؤسسات، حيث تقوم بتزويد الأفراد و الجهات المختلفة سواء كانوا يعملون في هذه الوحدات نفسها أم خارجها كالجهات الحكومية و رجال التمويل و المستثمرون والعملاء والموردون بمعلومات تساعد في تحقيق مختلف الأهداف و الوظائف، وعلى هذا الأساس يمكن القول أن المعلومات التي تقدمها لنا المحاسبة تعتبر المادة الأولية التي يتم من خلالها اتخاذ قرارات معينة.

و لضمان وصول معلومات دقيقة و صحيحة إلى كل من يحتاجها داخل المؤسسة، و بالشكل و الوقت المناسبين كان لزاما على المؤسسة في ظل المنافسة الاعتماد على تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات الحديثة خاصة مع ظهور الشبكات العالمية وتطورها في المؤسسات، وعليه فإن على المؤسسة مواكبة التغيرات البنيوية النوعية الحاصلة على مستوى المؤسسات المعاصرة والتي تعتمد أساسا على نظم شبكية ذكية متفاعلة و متعاضدة مع نظم و أدوات تكنولوجيا المعلومات و الاتصالات.

و هكذا أصبحت المؤسسات تستطيع توفير مصادر معلومات مختلفة من أجل الحصول على البيانات والمعلومات اللازمة التي تساعدها في التخطيط لنشاطها بالدقة اللازمة و السرعة المطلوبة و بأقل التكاليف، لكنها في نفس الوقت أصبحت تعاني من مشكل إدارة تلك الكتلة المتنامية من المعلومات و البيانات التي تفقد أهميتها بسرعة، إذ و من أجل البقاء و الاستمرار في تحقيق أهداف المؤسسة، على هذه الأخيرة إقامة نظام يوفر لها السيطرة على هذه البيانات، كما أن مواجهة الكم الهائل من المعلومات المتداولة في المؤسسة جعل من الضروري عليها اعتماد أنظمة معلومات متعددة .

وإذ أن عملية اتخاذ القرار أصبحت جوهر العملية الإدارية و وسيلتها الأساسية في تحقيق أهداف المؤسسة، حيث أنها تعتبر عاملا مشتركا بين كل الوظائف الإدارية (تخطيط ، تنظيم ، توجيه ، رقابة) و تمتد إلى كل جوانب الهيكل التنظيمي للمؤسسة، و بقدر ما تسارعت وتيرة التطورات و بتزايد حدة المنافسة أصبحت المؤسسات مجبرة على اتخاذ قرارات سريعة وفعالة حتى تتمكن من الاستمرار في التنافس و المحافظة على ميزاتها السوقية، مما يتطلب معلومات حديثة دقيقة و مناسبة تزيد من تحسين فعالية القرارات و بالتالي من تحسين فعالية أداء المنظمة، فتزويد الإدارات بالمعلومات الضرورية بالكمية الكافية و النوعية المناسبة في الوقت المناسب يكفل لها توفير المعلومات لمختلف المستويات الإدارية و الجهات المعنية لاتخاذ القرارات المناسبة .

1.1 إشكالية البحث:

وبناء على الطرح السابق يمكن صياغة التساؤل الرئيسي كما يلي :

كيف يساهم نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات ؟

2.1 أسئلة البحث:

وللإجابة على التساؤل الرئيسي نطرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ماهية نظام المعلومات المحاسبية ؟
- ماهية عملية اتخاذ القرارات ؟
- ما هي إسهامات نظام المعلومات المحاسبية في تحسين مراحل عملية اتخاذ القرارات ؟

3.1 فرضيات البحث:

وعليه ننطلق من الفرضيات التالية.

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي المصدر الأساسي في توفير المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات .
- يساهم نظام المعلومات المحاسبية الجيد والفعال في تحسين مراحل عملية اتخاذ القرارات في المؤسسات.

4.1 أهدف البحث:

يمكن حصرها في ثلاث نقاط وهي كما يلي:

- إبراز الدور المتنامي لنظم المعلومات في التسيير الفعال للمؤسسة.

- توضيح أهمية نظم المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات.
- معرفة مختلفة إسهامات نظم المعلومات، وخاصة المحاسبية،في تحسين مراحل عملية اتخاذ القرارات بالمؤسسات.

5.1 منهجية البحث: للإجابة على إشكالية الدراسة واختبار صحة الفرضيات والوصول إلى الأهداف المرجوة تم الاعتماد علي المنهج الوصفي والتحليلي ضمن إطار هذه الدراسة، وللإلمام بجميع جوانب الموضوع سنتناول في هذه الدراسة مفهوم النظام ومفهوم المعلومات ومفهوم نظام المعلومات وصولا إلي مفهوم نظام المعلومات المحاسبية والتعرف على أسسه ومقوماته ثم نتطرق إلي مفهوم عملية اتخاذ القرارات مرورا بتعريف القرار ومن ثم طرق تحسين عملية اتخاذه وصولا إلى علاقة نظام المعلومات المحاسبية بعملية اتخاذ القرارات ، وعليه تم تقسيم الدراسة إلى النقاط التالية.

- ماهية نظام المعلومات .
- ماهية نظام المعلومات المحاسبية.
- ماهية عملية اتخاذ القرارات.
- رابعا:مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات.

1. ماهية نظام المعلومات: إن نظام المعلومات يعتبر من أهم النظم الحديثة التي تسع جل المؤسسات إلي مواكبته في هذا العصر ومسايرة جميع تطوراته وذلك من اجل التميز ومسايرة التطورات الحاصلة في بيئة الأعمال.

1.2 مفهوم النظام

أ- تعريف النظام : "يمكن تعريف مصطلح النظام بصفة عامة على أنه مجموعة مترابطة ومتجانسة من الموارد والعناصر (الأفراد ،التجهيزات ،الآلات ،الأموال، السجلات) التي تتفاعل مع بعضها البعض داخل إطار معين (حدود النظام) وتعمل كوحدة واحدة نحو تحقيق هدف أو مجموعة من الأهداف العامة في ظل الظروف أو القيود البيئية المحيطة "[1]

ب- عناصر النظام :تتمثل عناصر النظام في الأدوات و المهمات و الأجهزة و الأشياء الأخرى التي تمكن من القيام بالأعمال و الأنشطة المختلفة في كل مرحلة من مراحل النظام وهي أربع عناصر هي : المدخلات و عمليات المعالجة والمخرجات و التغذية العكسية .

- **المدخلات:**[2] يعتمد كل نظام على مدخلات معينة وهي تلك التي ينصب عليها نشاط النظام و تأتي هذه المدخلات من مصادر مختلفة و متنوعة من البيئة المحيطة بالنظام، وقد تكون مخرجات لنفس النظام عندما تستخدم كمدخلات جديدة من خلال عملية التغذية العكسية.
- **عمليات المعالجة:**[3] وهي العملية التي يتم بواسطتها تحويل المدخلات إلى المخرجات وهو يمثل تفاعل كل العوامل داخل النظام .
- **المخرجات:**[4] وهي الناتج النهائي من النظام و الذي يذهب على البيئة المحيطة أو على نظم أخرى، وتكون هذه المخرجات في صورة منتج نهائي خدمة للمستهلك .
- **التغذية العكسية:** [5] لأجل تحقيق الانتظام في فعاليات النظام و الرقابة عليها لابد من وجود عنصر التغذية العكسية الذي يتولى مهمة المقارنة بين مخرجات النظام الفعلية وبين المخرجات المخططة و المحددة مسبقا، إذن أن وجود أية اختلافات بينهما يحتم استخدام مدخلات جديدة أو إجراء تعديلات في عمليات المعالجة أو إعادة النظر في المخرجات المخططة للحصول على المخرجات المرغوبة

ت- **خصائص النظام:** ومن أهم خصائص النظام ما يلي : [6]

- **أهداف النظام:** و الأهداف هي تلك النهايات التي يتجه إليها النظام وهناك صعوبات في تحديد أهداف النظام الميكانيكية لأنها عادة ما تتحدد قبل نشأة النظام .
- **بيئة النظام:** وهي كل ما هو خارج حدود النظام ولها تأثير كبير على أداء النظام كما لأن النظام بدوره يتأقلم مع مؤثرات البيئة .
- **موارد النظام:** تتمثل الموارد في كل الوسائل و الإمكانيات المتاحة للنظام لانجاز الأنشطة اللازمة لتحقيق الأهداف كما تعتبر جزء من النظام .
- **مكونات النظام:** تشمل مكونات النظام كلا من مهمة النظام ووظائفه و أنشطته التي يجب انجازها لتحقيق الأهداف .
- **ضبط النظام:** ويتمثل في التخطيط و الرقابة فالتخطيط هو وضع خطوط لكل العناصر الأساسية للنظام منها البيئة ، الموارد ، المكونات الأهداف، أما الرقابة فتتعلق بالمتابعة و تقييم تنفيذ الخطط و تخطيط عمليات التغيير الضرورية و تحديد معوقات التنفيذ .

2.2 مفهوم المعلومات .

أ- **تعريف المعلومات :**يمكن تعريفها كما يلي "يعبر مصطلح المعلومات عن بيانات تم تشغيلها بطريقة معينة أدت إلى الحصول على نتائج ذات معني مفيد لمستخدميها "[7] ، كما تعرف بأنها عبارة عن " نتيجة تنظيم أو ترتيب أو جدولة أو تحويل البيانات بواسطة النظام على مجموعات مختارة من البيانات مجمعة بطريقة معينة مما يزيد من قيمتها بالنسبة للمستفيد أو المستخدم" [8] ، "إذ أن العلاقة بين المعلومات و البيانات تتجلي في أن البيانات تمثل مدخلات تتم معالجتها للحصول على المعلومات "[9].

ب- **خصائص المعلومات :**حتى تكون للمعلومات فائدة لابد من توفر بعض الخصائص نوردها في مايلي.[10]

- **الملائمة:** بمعني أن تتلاءم المعلومات مع الغرض التي أعدت من اجله ويمكن الحكم على مدي ملائمة أو عدم ملائمة المعلومات بكيفية تأثير هذه المعلومات على سلوك مستخدميها فالمعلومات الملائمة هي التي تأثر على سلوك متخذ القرار وتجعله يعطي قرارا يختلف عن ذلك القرار الذي كان يمكن اتخاذه في حالة غياب هذه المعلومات .
- **الوقتية:** بمعني تقديم المعلومات في الوقت المناسب بحيث تكون متوافرة وقت الحاجة إليها حتى تكون مفيدة ومؤثرة .
- **السهولة والوضوح:** بمعني أن تكون المعلومات واضحة ومفهومة لمستخدميها فلا يجب أن تتضمن المعلومات أي ألفاظ أو رموز أو مصطلحات أو تعبيرات رياضية ومعادلات غير معروفة ولا يستطيع مستخدم هذه المعلومات أن يفهمها فالمعلومات الغامضة غير المفهومة لا تكون لها إي قيمة حتى ولو كانت ملائمة وتم تقديمها في الوقت المناسب لمتخذ القرار.
- **الصحة والدقة:**يقصد بالمعلومات الصحيحة أن تكون حقيقية عن الشئ الذي تعبر عنه ودقيقة بمعني عدم وجود أخطاء أثناء التجميع والتقرير عن هذه المعلومة .
- **الشمول:** بمعني أن تكون المعلومات المقدمة معلومات كاملة تغطي كافة اهتمامات مستخدميها أو جوانب المشكلة المراد أن يتخذ بشأنها قرار كما يجب أن تكون هذه المعلومات في شكلها النهائي بمعني أن ألا يضطر مستخدميها إلي إجراء بعض عمليات تشغيل إضافية حتى يحصل على المعلومات المطلوبة .

- **القبول:** بمعني أن تقدم المعلومات في الصورة وبالوسيلة التي يقبلها مستخدم هذه المعلومات من حيث الشكل ومن حيث المضمون فمن حيث الشكل يمكن أن تكون المعلومات في شكل تقرير مكتوب بلغة سهلة وواضحة ومفهومة أو في شكل جداول أو إحصائيات أو رسومات بيانية وما إلى ذلك ،أما من حيث المضمون فيتعلق بدرجة التفاصيل المطلوبة فلا تكون مختصرة بأكثر من اللازم مما قد يفقدها معناها ولا تكون مفصلة بأكثر من اللازم مما قد تؤدي إلي سرعة ملل المستخدم وبالتالي عدم قدرته على التركيز للحصول على المعلومة المطلوبة .

ت- **أهمية المعلومات** يمكن إجمال أهمية المعلومات فيما يلي : [11]

- انجاز كل وظيفة من الوظائف الإدارية من التخطيط ، التنظيم ، التوجيه و الرقابة .
- تحقيق الضبط و الانتظام و الدقة و العقلانية في إنجاز الوظائف .
- توفير جميع الشروط اللازمة للتطبيق الصحيح للوظائف .
- تحقيق التكامل بين وظائف المؤسسة .
- توفر المعلومات الكافية و المناسبة يساعد على اتخاذ القرار الصحيح.

مما سبق نستخلص أن البيانات تعبر عن حقائق مجردة ليست ذات معني أو دلالة معينة في ذاتها وان المعلومات هي بيانات تم تشغيلها من خلال مجموعة معينة من العمليات الأساسية للحصول على نتائج ذات معني مفيد لمستخدميها وان المعلومات المفيدة هي تلك التي تتصف بالملائمة والوقتية والوضوح والصحة والدقة والشمول والقبول في طريقة العرض ووسيلة التوصيل فإذا توفرت هذه الخصائص في مخرجات نظام المعلومات تصبح هذه المخرجات بالفعل معلومات تمثل معرفة عي شيء لم يكن معلوما من قبل .

3.2 مفهوم نظام المعلومات :

أ- **تعريف نظام المعلومات:**"يعرف بأنه ذلك النظام الذي يتضمن مجموعة متجانسة ومترابطة من الأعمال والعناصر والموارد تقوم بتجميع وتشغيل وإدارة ورقابة البيانات بغرض إنتاج وتوصيل معلومات مفيدة لمستخدمي القرارات من خلال شبكة من قنوات وخطوط الاتصال "[12].

ب- **عناصر نظام المعلومات:** ويقصد بها الأجزاء المادية للنظام والتي تضمن قيام النظام بوظائفه وتتضمن هذه الأجزاء كل من الأجهزة، وسائل التخزين، البرامج، قاعدة البيانات، إجراءات التشغيل، الأفراد، وفي الأتي شرح موجز للكل هذه الأجزاء [13]

- **الأجهزة:** يمكن أن تتضمن أجهزة نظام المعلومات المعين كل من التليفون، التلكس، الفاكس،ا لآلات الكتابية، الآلات الحاسبة، الحاسبات الالكترونية بأجزائها المختلفة والمكملة لها مثل وحدة التشغيل المركزية أجهزة المدخلات والمخرجات ، وسائل الاتصال، وسائل إعداد البيانات .
- **وسائل حفظ وتخزين البيانات:** وتتكون من الملفات والمستندات المكتوبة في النظم اليدوية ويضاف إلى ذلك الأشرطة وشرائح التخزين في الأنظمة القائمة على استخدام الحاسبات الالكترونية.
- **البرامج:** وهي الأجزاء المادية لنظام المعلومات وهناك نوعين من البرامج الأول يسمي برامج النظام والثاني يسمي البرامج التطبيقية، وبرامج النظام هي البرامج الخاصة بتشغيل الحاسب نفسه والاستفادة من كل قدراته، أما البرامج التطبيقية فهي البرامج الخاصة بالوظائف المختلفة المطلوب تشغيلها باستخدام الحاسب مثل برامج الأجور و المخزن و حسابات العملاء والموردين ويمكن أن يقوم مستخدم الحاسب بإعداد هذه البرامج بنفسه كما يمكن أن يحصل عليها سابقة الإعداد من شركات متخصصة.

- **قاعدة البيانات:** وهي الوعاء الذي يحتوي على البيانات الأساسية المخزنة على وسائل التخزين المختلفة والتي لابد من توفرها حتى يمكن القيام بعملية التشغيل فالبيانات هي المادة الخام الأساسية التي سيقوم الحاسب بتنفيذ تعليمات البرنامج التطبيقي عليها حرفيا للحصول على المعلومات.
- **إجراءات التشغيل:** ينظر إليها بأنها جزء من الأجزاء المادية للنظام لأنها عادة ما تكون مطبوعة في كتيبات يطلق عليها دليل التشغيل وقد توجه إلي مستخدمي النظام لإعطائهم التعليمات الخاصة بإعداد البيانات وكيفية إدخالها والتعليمات الخاصة بها وقد توجه إلي العاملين الذين يقومون بتشغيل النظام.
- **العنصر البشري:** وهو أهم جزء من الأجزاء المادية لنظام المعلومات حيث أنه هو الذي يجعل نظام المعلومات المعين قابل للتشغيل كما يشمل القائمين علي استغلال النظام وهم المستخدمين النهائيين للمعلومات التي ينتجها النظام.

ت- **وظائف نظام المعلومات:** توجد خمسة وظائف أساسية يؤديها نظام المعلومات ونوردها في ما يلي [14]

- **تجميع البيانات:** وتشتمل عملية تجميع البيانات على عدة خطوات منها استخلاص البيانات لإدخالها إلى النظام (إذا لم تكن البيانات كمية بطبيعتها فيجب تحويلها إلى بيانات كمية) ثم يتم قيد البيانات على مستند هو المستند المصدري ويتم التحقق من صحة هذه البيانات ثم تبويبها في مجموعات كما قد يتم تحويل البيانات أو تحريكها من نقطة الحصول عليها إلى نقطة تشغيلها.
- **تشغيل البيانات:** يمكن تجميع البيانات في دفعات ذات طبيعة متشابهة ثم يتم ترتيب كل دفعة حسب خاصية معينة بالبيانات وقد يحتاج الأمر إلي مراجعة عمليات حسابية في كل مستند بيانات .
- **إدارة البيانات:** وتتكون وظيفة إدارة البيانات من ثلاثة خطوات أساسية هي تخزين وتحديث واسترجاع البيانات وتشمل خطوط التخزين على حفظ البيانات في أماكن هي ملفات أو قواعد بيانات وتزويد البيانات المخزونة بتاريخ الأحداث، ويمكن تخزين البيانات إما على ملفات دائمة أو على ملفات مؤقت انتظار لتشغيل إضافي ويشمل التحديث تسوية البيانات المخزنة لتعكس الأحداث الجديدة والعمليات والقرارات وكنتيجة لتحديث تعكس البيانات الحالة الحالية للأحداث .
- **رقابة البيانات وسريتها:** قد توجد بعض الأخطاء في البيانات التي تم إدخالها وقد تفقد بعض البيانات ولذلك يعتبر التأكد من صحة ودقة البيانات المخزنة والمعلومات أيضا من الوظائف الهامة للنظام المعلومات كما تعتبر خطوة التحقق من العناصر الرقابية المطبقة خلال مرحلتي التجميع والتشغيل .
- **إنتاج المعلومات:** الوظيفة الأخيرة لنظام المعلومات هي وضع المعلومات بين يدي مستخدميها.

ث- **أهمية نظام المعلومات:** يمكن حصر أهمية نظام المعلومات في النقاط التالية : [15]

- تزايد نفوذ المعرفة و المعلومات في المؤسسات.
- تنمية و تطوير شبكات الاتصال و المعالجة الدقيقة .
- تغيير مفهوم ودور المعلومات وتنامي هذا الدور في المؤسسات .
- المعلومات أساس بناء الهياكل التنظيمية .
- المعرفة و المعلومات هما المصدران الحقيقيان للسلطة في المؤسسة .
- أصبحت المعلومات أحد عناصر مخرجات المؤسسة الجديدة، وليست مجرد مدخلات تستخدم في الأنشطة الإدارية أو الإنتاجية .
- الاستخدام المكثف لتقنيات الحاسب الآلي في تطبيقات متعددة و شاملة لمختلف مجالات العمل الإداري .

- التطوير المتسارع للبرمجيات لتيسير انتشار استخدام الحاسبات الآلية في كافة فروع النشاط الإداري.
- يؤدي التوظيف الفعال للمعلومات إلى تزايد الفرص وإمكانيات التنوع وعدم الانحصار في دائرة التخصص.

3. **ماهية نظام المعلومات المحاسبية:** في كل مؤسسة قائمة هناك دور محاسبي مهم جدا يتمثل بالدرجة الأساس في معالجة بياناتها وتحويلها إلي معلومات مفيدة يستفيد منها محيطها، هذا الدور الذي يكمن في نظم المعلومات المحاسبية التي تقوم بأهم دور وهو إمداد المستفيدين بالمعلومات ومن هنا فإن لتلك النظم أهمية كبيرة فيما لو كان عملها في مؤسسات اقتصادية بحتة، وفيما سبق نكون قد تناولنا نظم المعلومات وعمل النظم في شتي المؤسسات بصورة عامة، وعليه سنتخصص في ما يلي في تناول نظم المعلومات المحاسبية في المؤسسات بصفة خاصة.

1.3 مفهوم نظام المعلومات المحاسبية .

أ- تعريف نظام المعلومات المحاسبية: "يمكن تعريف نظام المعلومات المحاسبية بأنه ذلك الجزء الأساسي والهام من نظام المعلومات الإداري في الوحدة الاقتصادية في مجال الأعمال الذي يقوم بحصر وتجميع البيانات المالية من مصادر خارج وداخل الوحدة الاقتصادية ثم يقوم بتشغيل هذه البيانات وتحويلها إلى معلومات مالية مفيدة لمستخدمي هذه المعلومات خارج وداخل الوحدة الاقتصادية "[16] ، ويعرف كذلك نظام المعلومات المحاسبية "بأنه احد مكونات التنظيم الإداري ويختص بجمع وتبويب ومعالجة وتوصيل المعلومات المالية الملائمة لاتخاذ القرارات إلى الأطراف الخارجية والجهات الحكومية والدائنين والمستثمرين وإدارة المؤسسة"[17] ، ويعرف أيضا "بأنه احدي النظم الفرعية في الوحدة الاقتصادية يتكون من عدة نظم فرعية تعمل مع بعضها البعض بصورة مترابطة ومتناسقة ومتبادلة بهدف توفير المعلومات التاريخية والحالية والمستقبلية المالية وغير المالية للجهات جميعها التي يهمها أمر الوحدة الاقتصادية وبما يخدم تحقيق أهدافها". [18]

ونلاحظ مما سبق أن نظام المعلومات المحاسبي لا يعتبر بديل لنظام المعلومات الإداري ولا منفصلا عنه ولكن يعتبر نظام من النظم الفرعية المكونة لنظام المعلومات الإداري داخل الوحدة الاقتصادية وأقول بان نظام المعلومات المحاسبية يعتبر من أهم واكبر النظم الفرعية في نظام المعلومات الإداري واري انه يتصف بالشمول حيث يمتد إلي كل نشاط الوحدة الاقتصادية ويوفر المعلومات المفيدة للمديرين في كل المستويات الإدارية، هذا و بالإضافة إلى تداخل نظام المعلومات المحاسبي وتفاعله مع سائر النظم الفرعية الأخرى التي يمكن أن توجد في نظام المعلومات الإداري مثل نظم الإنتاج التسويق الأفراد التمويل.

ب- تعريف المعلومات المحاسبية وأنواعها ومستخدموها.

- **تعريف المعلومة المحاسبية** "تعرف بأنها كل المعلومات الكمية وغير الكمية التي تخص الأحداث الاقتصادية والتي تتم معالجتها والتقرير عنها بواسطة نظم المعلومات المحاسبية في القوائم المالية المقدمة للجهات الخارجية وفي خطط التشغيل والتقارير المستخدمة داخليا" [19]

وتحتل المعلومة المحاسبية التي تنتجها نظم المعلومات المحاسبية أهمية كبيرة وذلك لمايلي [20]

- ✓ إن المعلومة المحاسبية تعد الدعامة الأساسية التي تبني عليها القرارات المالية التي تتخذها الوحدة الاقتصادية وان هذه المعلومة هي التي تبني عليها الحقائق والتقديرات القيمة لأنها المادة الأولية لصناعة القرار الصائب وان درجة دقة وموضوعية القرار تتناسب طرديا مع دقة وكفاية المعلومات المحاسبية المتوفرة .

- ✓ إن المعلومات المحاسبية تتصف بالدقة أكثر من غيرها من المعلومات الأخرى وذلك بسبب ما تحتويه نظم المعلومات المحاسبية من الأسس والضوابط والمعايير التي لا تخلو منها أي خطوة أو جزء أو مستند في النظام .
- ✓ إن المعلومات المحاسبية تتمتع بمستوي من المنطق قد لا يتوفر في غيرها من المعلومات وتستمد هذا المنطق من النظرية المحاسبية التي تحكم إنتاج المعلومات من مبادئ وفروض والتي تعد مرشدا في أداء العمل المحاسبي .
- ✓ إن المعلومات المحاسبية هي الأساس الذي يعتمد عليه ملاين المستثمرين في سوق المال لتحديد قراراتهم الاستثمارية وهكذا يفترض في الأسواق الناضجة.
- ✓ إن المعلومات المحاسبية للشركات المدرجة في السوق المال دور رئيس في تحديد قرارات المقرضين والممولين لمشاريعها الجديدة.

- **أنواع المعلومات المحاسبية:** ويمكن إيجازها في ما يلي.[21]

- ✓ **معلومات تاريخية:** وهي التي تختص بتوفير سجل الأحداث الاقتصادية التي تحدث نتيجة العمليات الاقتصادية التي تمارسها الوحدة لتحديد نتيجة النشاط وقياسها من ربح أو خسارة عن مدة مالية معينة وعرض المركز المالي في تاريخ معين لبيان سيولة الوحدة ومدي الوفاء بالالتزام.
- ✓ **معلومات عن التخطيط والرقابة:** وهي تختص بتوجيه اهتمام الإدارة إلي مجالات وفرص تحسين الأداء وتحديد مجالات أوجه انخفاض الكفاءة لتشخيصها واتخاذ القرارات المناسبة لمعالجتها في الوقت المناسب.
- ✓ **معلومات لحل المشكلات:** وهي تتعلق بتقييم بدائل القرارات والاختيار بينها وتعد ضرورية للأمور غير الروتينية أي التي تتطلب إجراء تحليلات أو تقارير محاسبية خاصة وبذلك فهي تتسم بعدم الدورية وعادة ما تستخدم هذه المعلومات في التخطيط طويل الأجل.

- **مستخدمو المعلومات المحاسبية** ويمكن إيجازهم في الأتي.[22]

- ✓ **مستخدمون المعلومات المحاسبية خارج المؤسسة:** إن المجموعات التي تهتم بدراسة البيانات والمعلومات التي تمدها المحاسبة كثيرة ومتعددة في أي مجتمع من المجتمعات ولما كانت كل مجموعات لها هدف معين فهي تهتم بالبيانات والمعلومات ويمكن حصرها في المساهمين والدائنون والحكومة والعملاء بالإضافة للجهات التي ذكرت هناك جهات أخري قد تحتاج إلي بيانات مالية مصدرها النظام المحاسبي مثل الأفراد المحللين الماليين والمنافسين.
- ✓ **مستخدمو المعلومات المحاسبية داخل المؤسسة:** إن البيانات والمعلومات التي يوفرها النظام المحاسبي للإدارة سرية وهذا يعني انه يجب اختيار ما هي البيانات والمعلومات التي يجب تجهيزها ولأي مستوي والتوقيت ونوعيتها ودرجة تفصيلها لذا فان البيانات اللازمة للإدارة تعتبر حجر الزاوية لمصممي النظام، فهدفها الأساسي تخفيض التكاليف مع اكبر فائدة بالإضافة إلي درجة الاعتماد على هذه الأخيرة في اتخاذ القرارات.

2.3 مقومات نظام المعلومات المحاسبية :تتمثل المقومات في مجموعة من الأسس التي تعتمد عليها النظم لتعمل بشكل مترابط ومتكامل في ما بينها ونوردها في الأتي [23]

أ- **القواعد والمعايير:** تشكل هذه المجموعة الإطار الفكري للنظرية المحاسبية ومصدر الأحكام فيها وهي التي تحدد مساراتها وتوجه أعمالها وتحكم إجراءاته أما مصدر هذه القواعد والمعايير فتتكون من الهيئات المحاسبية الدولية والعالمية والقوانين والتشريعات الحكومية والقرارات الإدارية.

ب- **هيكل النظم:** وهو تعبير يشير إلى البناء التنظيمي العام وأسلوب تقسيمه ومستويات تقسيمه رأسيا والعلاقة التي ترتبط بين مكونات النظم رأسيا وأفقيا ويتأثر هيكل نظم المعلومات المحاسبية بعدد من العوامل منها حجم الشركة وطبيعة نشاطها وأهدافها وشكل الملكية ونوعية المعلومات المطلوبة .

ت- **الوسائل:** إن نظم المعلومات المحاسبية لكي يتم تفعيله داخل الوحدات فإنها تتطلب وسائل مهمة وهي على النحو الأتي.

- **المجموعة المستندية:** تمثل المستندات القاعدة الأساسية والمصدر الأول للبيانات المحاسبية كافة وتعكس طبيعة الأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية إذ تلتقط المستندات الحركة اليومية للعمليات المالية داخل إدارة الشركة وأقسامها المختلفة وتنقلها إلي الإدارة المالية .
- **المجموعة الدفترية:** إن حجر الزاوية في تطبيق النظام المحاسبي المالي من خلال السير بتطبيق مراحل الدورة المحاسبية هو عملية التسجيل واثبات الأحداث الاقتصادية والمعاملات المالية في الدفاتر المحاسبية من واقع المستندات المحاسبية.
- **دليل الحسابات:** يعد دليل الحسابات الإطار العام الذي يجري على أساسه تحليل المعاملات الاقتصادية وتصنيفها وهو عبارة عن قائمة أو جدول بأسماء وأرقام الحسابات المفتوحة في دفاتر الأستاذ ويعد في ضوء خطة معينة لتبويب الحسابات ويتخذ كأساس لتوجيه المحاسبي.
- **التقارير والقوائم المالية:** تعد التقارير والقوائم المالية الحصن الوحيد للمعلومات المحاسبية فلا يمكن تقديم معلومة محاسبية للجهات الداخلية والخارجية إلا من خلال تقارير وقوائم مالية متفق عليها تكون على أشكال متعددة وتعد تلك التقارير والقوائم المالية بمثابة مخرجات لنظم المعلومات المحاسبية فالبيانات التي عولجت وحولت إلى مخرجات تقدم من خلال التقارير والقوائم بغرض تقديمها إلى الجهات التي يمكن أن تستفيد منها في اتخاذ القرار وهي تمثل أداة لحمل المعلومات المالية إلي مستخدميها حيث يكمن الفرق بين التقارير المالية والقوائم المالية في كون التقارير المالية اشمل واعم من القوائم المالية كما أن التقارير المالية قد تكون على مدار السنة أما القوائم المالية فهي تعد في نهاية السنة وأنها متعددة الأشكال والصور فيما تكون القوائم المالية ذات أشكال محددة وأخير فان القوائم المالية تلتزم بالمبادئ المحاسبية عند الإعداد وليست بالضرورة أن تلتزم جميع التقارير المالية بالمبادئ المحاسبية .
- **الأفراد:** لكي يقوم النظام بتأدية وظائفه فانه لابد من وجود مجموعة من الأفراد المحاسبين تعمل على تشغيل هذه النظم بالشكل المطلوب وتتوافر فيهم مؤهلات تمكنهم من تشغيلها .
- **الآلة والأجهزة المساعدة:** وهي المقومات المادية في تنفيذ خطوات وإجراءات نظم المعلومات المحاسبية إذ تستخدم الآلات لمعالجة البيانات المحاسبية وقد مرت هذه المعالجة بعدة خطوات فنية تكنولوجية متعددة انتهت باستخدام الحاسوب الالكتروني في تحليل ومعالجة الكم الهائل من البيانات المحاسبية للحصول على المعلومات بالسرعة والدقة الملائمين لمستخدميها .

3.3 تألية نظام المعلومات المحاسبية: ظهرت أشكال متعددة من المعالجة الآلية، والتي كان لها أثر على كمية ونوعية المعلومات المحاسبية المنتجة وهذا لوجود ظروف معينة أثرت على طريقة المعالجة المحاسبية.

أ- **أسباب تأليه نظام المعلومات المحاسبية** هناك أسباب عديدة سنحاول ذكر أهمها فيما يلي:[24]

- يحتوي نظام المعلومات المحاسبي على كمية هائلة من البيانات والمعلومات التي قد تستغرق معالجتها وتخزينها جهداً أو وقتاً كبيرين، وبالتالي فإن استخدام الحاسوب يساهم في إنتاج معلومات محاسبية ذات مصداقية أكثر وفي وقت أسرع وبكمية أكبر.

- أسلوب المعالجة محدد مسبقا وفق مبادئ وقوانين تنظيمية أو حكومية، مما يعني إمكانية إعداد خوارزميات تتطابق مع الأسلوب.
- هناك الكثير من العمليات الدورية كالترحيل من دفتر الأستاذ المساعد إلى دفتر الأستاذ العام وأعمال نهاية السنة، التي قد تخلق الملل والروتين في نفسية المحاسب فأوكلت هذه المهمة إلى الحاسوب عن طريق برمجيات خاصة.
- زيادة أهمية المعلومات المحاسبية زاد من عدد طالبيها، كما أن مصادر تدفق البيانات متعددة (كل نظام جزئي من المؤسسة هو مصدر من مصادر البيانات المحاسبية)، وللتحكم في هذا التدفق من و إلى نظام المعلومات المحاسبي تم الاستعانة بالنظام الآلي .
- انخفاض أسعار الحواسيب ساهم في تعميم استعمالها وفي توفير عدد من البرامج الجاهزة التي تساعد في أداء العمل المحاسبي، كما ظهرت مؤسسات خاصة لإنتاج البرمجيات وبالتالي انتشرت الثقافة المعلوماتية وأصبحت جزءاً من ثقافة المؤسسة.
- المنافسة الشديدة بين المؤسسات زادت من التسارع لجلب أفضل المعلومات التي تساهم في اتخاذ القرار فعمت التأليه كل نظم المعلومات الإدارية بما فيها نظام المعلومات المحاسبي.

ب- مواصفات نظام المعلومات المحاسبية الآلي: وهي كتالي.[25]

- بالإضافة إلى المعلومات التقليدية، ينتج معلومات موجهة نحو إجراءات محددة، ومعلومات متعلقة بالمستقبل وليس فقط بالماضي.
- يسجل الأحداث الاقتصادية فور حدوثها وينتج معلومات محاسبية حديثة تعكس الواقع الاقتصادي للمشروع في لحظة إصدارها، كما ينتج المعلومات الدورية.
- إمكانية الدمج بين نظام المعلومات المحاسبية وبقية أجزاء نظام المعلومات الإداري، لأن اتخاذ القرارات لا يتم بالاعتماد على نظام المعلومات المحاسبي وحده، ولأن قسما كبيرا من البيانات المحاسبية ينتج ضمن بقية أنظمة المعلومات الموجودة في إطار المؤسسة.
- البرامج المستخدمة سهلة، حيث يمكن استخدامها من قبل أقسام الحسابات والأقسام المالية والمراجعين وبقية الإدارات، وليس حصرا على المبرمجين والمختصين بعلم الحاسوب والذين عادة ما تكون معرفتهم المحاسبية قليلة.
- يضمن الحاسوب تسجيلا وتخزينا صحيحا للبيانات المحاسبية بما يتفق مع المبادئ والقواعد المحاسبية، ويمنع إلى حد ما حالات الغش والتلاعب والخطأ المقصود وغير المقصود.
- إمكانية تصنيف المعلومة المخزنة في داخل النظام المحاسبي حسب وجهات نظر متعددة من أجل أن تكون صالحة في عملية اتخاذ القرار.
- تعدد البرامج مما يتيح فرصة الاختيار والمفاضلة بينها حسب الحاجة.

4. ماهية عملية اتخاذ القرارات. إن اتخاذ القرار عملية مهمة جدا في المؤسسات الاقتصادية، لذا لقي هذا الموضوع اهتماما كبيرا وأبحاثا كثيرة من طرف المسيرين، خاصة في ظل التحولات التي يشهدها محيط المؤسسات الاقتصادية، بالاعتماد على بيانات ومعلومات يتم على أساسها الفصل في قرارات المؤسسة.

1.4 مفهوم عملية اتخاذ القرارت .

أ- تعريف القرار وعملية اتخاذ القرار: و قبل التطرق إلى مفهوم اتخاذ القرار تجدر بنا الإشارة إلى تعريف القرار الإداري و ذلك من خلال المفاهيم التي وضعها له علماء الإدارة.

فالقرار الإداري عند " تانباوم " و زميلاه يعني الاختيار الحذر و الدقيق لأحد البدائل من بين اثنين أو أكثر من مجموعات البدائل السلوكية [26] ، أما عملية اتخاذ القرار فتعددت تعاريفها حيث تعرف على أنها " تلك العملية التي تختص بالتعامل مع البدائل و اختيار أفضلها" [27] ، كما تعرف أيضا " بأنها مجموعة خطوات شاملة و متسلسلة تهدف في النهاية إلى إيجاد حل لمشكلة معينة أو لمواجهة حالات طارئة أو مواقف معينة محتملة الوقوع أو لتحقيق أهداف مرسومة "[28].

و عموما يمكن تعريف عملية اتخاذ القرار بأنها جوهر العملية الإدارية ومحور نشاطها، فهذه العملية منظمة و رشيدة، مبنية على الدارسة و التفكير الموضوعي للوصول إلى قرار مرضي أو مناسب، و هي عملية تقوم على مواجهة المواقف و مشكلات أثناء العمل عن طريق توفير المعلومات اللازمة و الكافية و اختيار البديل الأكثر ملائمة من بينها في سبيل تحقيق الهدف المرغوب .

ب- عناصر عملية اتخاذ القرار: من خلال تعاريف القرار الإداري نجد أنه لكي يكون القرار المتخذ سليما هناك مجموعة من العناصر التي يجب أن تتوفر فيه. [29]

- **الاختيار:** ويقصد بهي اختيار هذا القرار دون غيره من القرارات.
- **البدائل:** ويقصد بها توفر مجموعة من البدائل التي يستطيع متخذ القرار أن يختار من بينها البديل المناسب.
- **الأهداف و الحوافز:** أي أن لكل قررا مزاياه وأهداف دون غيره من القرارات الأخرى.
- **الوقت:** ويقصد بهي مراعاة وقت اتخاذ القرار حيث ما هو مناسب الآن قد يكون غير مناسب بعد فترة معينة.
- **الموارد المادية و البشرية المتوافرة للمؤسسة:** ويقصد بها أدوات تنفيذ القرار من طرف المؤسسة.
- **البيئة الداخلية للمؤسسة (مناخ العمل):** ويقصد بها المحددات الداخلية التي تساعد على اتخاذ هذا القرار وأثار تطبيقه دون غيره من القرارات
- **البيئة الخارجية بما تحتويه من متغيرات سياسية و اقتصادية و اجتماعية:** ويقصد بها المحددات الخارجية التي تؤثر على القرار قبل وبعد اتخاذه.

ت- خطوات ومراحل عملية اتخاذ القرار: لاتخاذ قرار بشأن حل مشكلة ما يجب على متخذ القرار المرور، بمجموعة من المراحل و الخطوات، اختلف الباحثون في حصرها لأنها قد لا توجد فواصل زمنية بين مرحلة معينة و أخرى وقد نجد في الكثير من الأحيان أن خطوتين أو أكثر قد تندمجان معا في خطوة واحدة دون أن يشعر متخذ القرار بذلك وهذه المراحل هي: [30]

- **تحديد المشكلة:** تعرف المشكلة على أنها انحراف عن الأداء المخطط و يرى البعض أن تحديد الدقيق للمشكلة يمثل نصف الطريق إلى الحل كما أن التحديد الخاطئ لها يجعل جميع الجهود التالية تضيع سدى.
- **تحديد البدائل:** تقوم هذه المرحلة على تحديد كل الطرق و المسارات التي يمكن أن تسير فيها للوصول إلى حل للمشكلة التي سبق تحديدها.
- **اختيار البديل المناسب:** تقوم هذه المرحلة على اختيار البديل المناسب لحل المشكلة و يجب أن يتمتع البديل المختار بأكثر المزايا و أقل العيوب مقارنة مع بدائل أخرى .

- **تطبيق القرار و متابعته:** تنطوي هذه المرحلة على وضع القرار موضوع التنفيذ و متابعة التطبيق العلمي لمضمون القرار من خلال الحصول على المعلومات المرتدة من القائمين على عملية التنفيذ حتى يمكن تدعيم الجوانب الإيجابية و تصحيح الانحرافات التي تحدث.

2.4 مقومات عملية اتخاذ القرارات.

أ- **أهمية عملية اتخاذ القرار:** يمكن حصر أهمية عملية اتخاذ القرار في النقاط التالية: [31]

- **اتخاذ القرارات جوهر العملية الإدارية:** يرى البعض أن اتخاذ القرارات هو جوهر وظيفة التخطيط، و لكن الواقع اثبت انه ليس جوهر وظيفة التخطيط وحدها بل هو جوهر و أساس كل الوظائف الإدارية الأخرى من تنظيم و توجيه ورقابة و غيرها لأن كلا من هذه الوظائف تنطوي على مجموعة من القرارات الحاسمة .
- **اتخاذ القرار أداة المدير في عمله:** بواسطة عملية اتخاذ القرار يمارس المدير عمله الإداري فكلما ارتفعت قدرات المدير في اتخاذ القرارات كلما ارتفع أداءه الإداري .
- **القرارات الإستراتيجية تحدد مستقبل المنظمة:** فمن المعروف أن القرارات الإستراتيجية مرتبطة بالمدى الطويل في المستقبل لذا فان لها تأثير كبير على مدى نجاح أو فشل المنظمة.
- **اتخاذ القرارات أساس الإدارة ووظائف المنظمة:** الواقع أن اتخاذ القرارات يعتبر أساس لجميع وظائف الإدارة كذلك وظائف المنظمة حيث أن إدارة وظائف المنظمة تعتمد على اتخاذ القرارات المرتبطة بإدارة الجوانب المختلفة لوظائف المنظمة
- **اتخاذ القرارات عملية مستمرة:**يعتبر مجال العمل في المؤسسات مجموعة مستمرة و متنوعة من القرارات الإدارية في مختلف المجالات كالإنتاج و التسويق و التنظيم والأفراد .

ب- **خصائص عملية اتخاذ القرار** إن الخصائص المميزة لهذه العملية تتمثل فيما يلي: [32]

- **القابلية للترشيد:** إن عملية اتخاذ القرار تقوم على افتراض بأنه ليس من الإمكان الوصول إلى ترشيد كامل للقرار و إنما يمكن الوصول إلى حد من الرشد .
- **التأثير بعوامل ذات صبغة إنسانية و اجتماعية:** وذلك نظرا لكون هذه العملية تتأثر بعوامل سيكولوجية نابغة من شخصية متخذ القرار و المرؤوسين و كل المساهمين في اتخاذ القرار أو المتأثرين به، كما أنها تتأثر بعوامل اجتماعية نابعة من بيئته القرار، سواء كانت هذه العوامل داخلية أو خارجية.
- **الامتداد على الماضي و المستقبل:** إن القرار الإداري لا يتخذ بمعزل عن بقية القرارات التي سبق اتخاذها بل هو امتداد و استمرار لها كما تمتد عملية اتخاذ القرارات في المستقبل من حيث كون آثار القرار تمتد إلى المستقبل.
- **الاعتماد على الجهود الجماعية المشتركة:** إن التنوع الكبير للمشكلات التي تواجه المؤسسات الحديثة على اختلاف أنواعها و أوضاعها يتطلب ضرورة اشتراك كافة المعنيين و ذوي الرأي و الخبرة بحلول تلك المشكلات سواء المتأثرين بها بصورة مباشرة أو غير مباشرة، ولا سيما أن كثير من القرارات الإدارية لها أبعاد متعددة تنظيمية، إنسانية و بيئية وقانونية واقتصادية .
- **العمومية و الشمول:** إن أسس اتخاذ القرارات هي عامة بالنسبة لجميع المنظمات سواء كانت قرارات تتعلق بالتكنولوجيا أو الخدمات ...إلخ و سواء كانت هذه المنظمات تجارية أو صناعية أو خدمية ، كما أنها تتصف بالشمولية من حيث أن القدرة على اتخاذ القرارات ينبغي أن تتوفر في جميع من يشغلون المناصب الإدارية على اختلاف مستوياتها العليا و الوسطى و الإشرافية .

- **التعقيد و الصعوبة:** تكون على مستوى النشاطات التي تقتضيها مراحل عملية اتخاذ القرارات نظرا للقدرات و المهارات اللازمة لانجازها .

ت- **العوامل المعيقة في عملية اتخاذ القرار:** من أهم الصعوبات و المشاكل التي تعترض أي قرار مهما كان هو عدم وجود أي قرار يرضي الجميع بشكل كامل، و لكنه يمثل على الأقل أحسن الحلول ضمن الظروف و المؤثرات الراهنة ، ويمكن إجمال هذه العوائق فيما يلي [33]

- **عدم إدراك المشكلة و تحديدها بدقة:** صعوبة تحديد المشكلة من طرف متخذ القرار يجعل كل قرارات تنصب على حل المشاكل الفرعية من هذه المشكلة و عدم التعرض إلى المشكلة الحقيقية .
- **عدم القدرة على تحديد الأهداف التي يمكن أن تتحقق باتخاذ القرار:** يجب إدراك الأهداف الرئيسية حتى لا تتعارض مع الأهداف الفرعية للمنظمة مما يؤدي إلى صعوبة تحقيق الأهداف حسب الأولوية من حيث الأهمية .
- **صعوبة تحديد المعايير:** التي تتم على أساسها التعرف على مزايا و عيوب البديل المتوقع بسبب البيئة التي تعمل فيها المؤسسة، والمتمثلة في الظروف الاقتصادية، والمالية، والسياسية والتشريعات الحكومية والقوانين، والتغيرات والتطورات التكنولوجية، والعلاقات الإنسانية، والعادات والتقاليد .
- **كفاءة متخذ القرار:** و تشمل درجة ذكائه، وخبراته وقدراته العلمية والعقلية والجسدية وموقعه داخل التنظيم إضافة إلى مدى تأثيره ببعض العوامل كالقيود الداخلية التي تشمل التنظيم الهرمي الذي تقرره السلطة السياسية وما ينجم عنه من بيروقراطية وجمود وضرورة التقيد بالإجراءات الداخلية أو قيود خارجية و بالتالي ينجم عنها خضوع الإدارة للسلطة الأعلى كالسلطة السياسية التي تحدد الغايات الكبرى الواجب تحقيقها مما ينعكس سلبا على أفكار وتطلعات متخذ القرار وبالتالي يؤثر على القرار من ثم على المؤسسة ونجاحها .
- **نقص المعلومات و الخوف من اتخاذ القرارات:** تعد المعلومات مادة الإداري في اتخاذ القرارات و يجب أن تكون ممثلة للظاهرة المدروسة و جوهرية بحيث تستطيع الإدارة استخدامها ووضع التقديرات اللازمة حول الأوضاع القائمة والتنبؤ بما سيكون عليه الأمور مستقبلا، وبالتالي فان أي نقص في المعلومات الضرورية يضعف من قدرة الإدارة على التقدير والتنبؤ بالتغيرات المستقبلية ويرفع من درجة عدم التأكد لدى متخذ القرار مما ينتج عنه تخوفا من اتخاذ القرار.

5. مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات تعتمد إدارة المؤسسات على المعلومات المحاسبية في اتخاذ القرارات الإدارية و حتى يمكن الحصول على معلومات محاسبية مناسبة يجب أن يكون لدى المؤسسة نظام معلومات محاسبية سليم تستطيع الإدارة الاعتماد عليه في الحصول على هذه المعلومات، كما تنشأ الحاجة إلى دراسة نظم المعلومات نتيجة للمشاكل التي تواجه إدارة المؤسسة في الحصول على البيانات المناسبة لاتخاذ القرارات و التي غالبا ما تكون نتيجة مباشرة أو غير مباشرة لسوء تدفق المعلومات المحاسبية بين أقسام و إدارات المؤسسة المختلفة .

1.5 مساهمة جودة المعلومات المحاسبية في تحسين عملية اتخاذ القرارات:حيث أن المعلومات المحاسبية هي الوحيدة التي نستطيع أن نقول عليها بأنها المحدد الرئيسي الذي من خلاله يمكن التحكم في عملية اتخاذ القرار وتحسينها إلي الأفضل.

أ- **جودة المعلومات:**[34] حتى ولو تم إرسال المعلومات بطريقة فعالة فان جودة المعلومات تتحدد بطريقة استخدمها بواسطة متخذ القرارات، بمعنى آخر أن جودة المعلومات كذلك له القدرة على جعل الفرد متخذ القرار يصل إلى قرارات أكثر فعالية و

هناك ثلاثة عوامل تحدد درجة وجودة البيانات و ذلك من قبل من يستخدم هذه المعلومات ، و هذه العوامل الثلاث هي منفعة المعلومات لمتخذ القرار ، درجة الرضا عن المعلومات من قبل متخذ القرار ، الأخطاء و التحيز .

- **منفعة المعلومات:** تتمثل هذه المنفعة في عنصرين هما صحة المعلومات ، وسهولة استخدامها .
- **درجة الرضا عن المعلومات:** عادة ما يكون من الصعب أن نحكم على المدى الذي ساهمت به المعلومة في تحسين القرار المتخذ ومن هنا فان البديل لقياس كفاءة المعلومات هو استخدام مقياس الرضا عن هذه المعلومات من قبل من يتخذ القرار و يمكن معرفة الرضا أو عدمه من خلال متخذ القرار.
- **الأخطاء و التحيز:** كثير من المديرين يفضلون جودة المعلومات على كمية المعلومات المتاحة فالجودة أهم من كم المعلومات و لا شك أن جودة المعلومات تتفاوت باختلاف الأخطاء و التحيز الموجودة في هذه المعلومات .

ب- **قيمة المعلومات في اتخاذ القرارات:**[35] إن الهدف من إنتاج المعلومات هو خدمة متخذ القرار و من ثم فان قيمة المعلومات تتمثل فيما تضفيه إلى المستخدم بحيث تؤدي إلى تحسين القرار و بالتالي زيادة العائد و تخفيض التكاليف، ومن ناحية أخرى فالمعلومات لا تعد مجانية و إنما لها تكلفة لذلك فان أي قرار يتعلق بالحصول على معلومات إضافية لا بد أن يستند إلى تحليل المنافع على تكلفة ذلك القرار.

ت- **أهمية البيانات و المعلومات في اتخاذ القرارات:** [36] تعد الاستفادة من المعلومات في اتخاذ القرار من أهم الأغراض التي توفر المنظمات البيانات من أجلها وفي كل الأحوال كلما توفرت المعلومات المناسبة كلما زادت نسبة اتخاذ قرارات سليمة و رشيدة فبدونها يصبح اتخاذ القرار اعتباطيا و مكلفا و ليس في كل الأحوال صائبا كما أن استخدام الحاسوب في توفير هذه المعلومات أصبح لا يستغني عنه خاصة في المؤسسات و الدول المتطورة و على هذا تسعى المؤسسات الحديثة إلى الحصول على المعلومات و تحليلها ، ومن ثم تفسيرها و اتخاذ القرار المناسب فتقوم بجمع و تصنيف البيانات لاستخراج معلومات مفيدة لاتخاذ القرار و لترشيد القرار الإداري من المنطقي تدفق المعلومات بين هذه المستويات الإدارية فالإدارة العليا تحدد الأهداف و الغايات و السياسات ، أما الإدارة الوسطى (التنفيذية) تقوم بإصدار تعليمات في إطار خطط تفصيلية أما الإدارة المباشرة فتقوم بإصدار تفاصيل مستخدميها من جهة و بإرسال النتائج للإدارة الوسيطة من جهة أخرى لأغراض رقابية و هذه الأخيرة بدورها تراسل الإدارة العليا لإمدادها بالمعلومات الجيدة في وقتها المناسب تطلع على الأداء الداخلي للمؤسسة و بالتالي اتخاذ القرارات الفعالة التي تراها مناسبة للحالة التي توجد بها المؤسسة، فعملية الاتصال هذه لن تكون أكثر نجاعة و فاعلية إلا باعتماد نظام ينتج المعلومات الجيدة و يضمن وصول المعلومة المناسبة للمستخدم المناسب و في الوقت المناسب كما يضمن تدفق المعلومات بين المستويات الإدارية و الأقسام المختلفة للمؤسسة مما يزيد التنسيق بينها ووصولا للنتائج المخطط لها أو تحسينها.

2.5 مساهمة نظام المعلومات المحاسبية في تحسين مراحل عملية اتخاذ القرار

.الهدف الأساسي من نظم المعلومات المحاسبية هو خدمة عمليات اتخاذ القرار في المؤسسات و لتوضيح ذلك سنتطرق إلى الدور الذي يمكن أن يساهم به نظام المعلومات المحاسبية في كل مرحلة من مراحل اتخاذ القرار السالفة الذكر .

أ- **دور نظم المعلومات المحاسبية في حل المشكلة** يساهم نظام المعلومات المحاسبية مساهمة بسيطة في حل المشكلة و يكون هذه معللا لسببين [37]

- ينتج نظام المعلومات المحاسبية بعض المعلومات كمخرجات في صورة تقارير محاسبية نمطية و تكون هذه التقارير مرتفعة القيمة بصفة خاصة في مجال التمويل للمؤسسة و على مستويات الإدارة العليا .

- الأكثر أهمية يوفر نظام المعلومات المحاسبية الكثير من المدخلات لنظم الفرعية لنظام المعلومات المعتمد على الحاسب خاصة نظام المعلومات الإدارية و نظم دعم القرار ،كما يوفر مدخلات بصورة اقل لنظم المعتمدة على المعرفة أيضا .

ب- **دور نظم المعلومات المحاسبية في تحديد البدائل:**[38] و يفترض أثناء مرحلة تحديد البدائل (التصميم) توافر البيانات اللازمة لإجراء المزيد من التحليل ، و بالتالي فمن المتوقع أن يشتمل نظام المعلومات الذي يساند هذه المرحلة على نماذج لتخطيط و التنبؤ و من ثم فان نظم دعم القرار يمكن أن يوفر العديد من النماذج الرياضية و الكمية التي تساعد في التعرف على بدائل الحلول المختلفة و تقييمها .

ت- **دور نظم المعلومات المحاسبية في مرحلة الاختيار:** [39] يمكن أن يساهم هذا النظام في هذه المرحلة (مرحلة الاختيار) عن طريق إجراء عمليات التقييم الكمي للبدائل و أيضا من خلال إجراء تحليل الحساسية و تقديم الإجابات السليمة بشان أسئلة ماذا لو ومن ثم يمكن تحديد الحلول البديلة لحل المشكلة .

ث- **دور نظم المعلومات المحاسبية في مرحلة تطبيق القرار و متابعته:** [40] في هذه المرحلة يتم تنفيذ القرار و الذي يتطلب إقناع للأطراف المشاركة و تلك التي سوف تقوم بالتنفيذ فان الأمر يحتاج إلى عمليات اتصال بين العديد من الأطراف المعنية بالقرار ومن ثم يمكن استخدام هذا النظام في إجراء هذه الاتصالات من خلال شبكات الحاسب الآلي .

6. خاتمة:

اكتسبت عملية اتخاذ القرار أهمية بالغة في العصر الحديث خاصة بعد أن أصبحت المؤسسات الاقتصادية تعمل بموارد كثيرة و بمعدات ضخمة و تستثمر أموالا طائلة و غدت عملية اتخاذ القرار في مجال إدارة الأعمال بمثابة المحرك الحقيقي لنشاط المؤسسات، و نقطة الانطلاق نحو تحقيق الأهداف المرجوة ما أفرز العديد من المساهمات الفكرية في هذا المجال ، كما أن قدرة أي مؤسسة على تحقيق أهدافها تعتمد على مدى نجاحها في تخطيط و تنظيم أعمالها و على مدى قيامها بإدارة مواردها و موظفيها و التنسيق بينهم مع تحقيق الرقابة الفعالة على مختلف الأعمال التي تقوم بها و هذا ما يجعل من الضروري أن تعمل المؤسسة على توفير المعلومات الدقيقة و الملائمة الشاملة و المتكاملة في وقتها المناسب و بتكلفة مناسبة لأنه على أساسها تبنى القرارات الرشيدة ويمكن القول بدون تردد بان غياب نظام المعلومات المحاسبية في المؤسسات يعني غياب أو استحالة استمرار أنشطة المؤسسة الرئيسية كما يعني صعوبة تحقيق مستوى مقبول من الكفاءة و الفعالية في بعض الأنشطة.

1.6 اختبار صحة الفرضيات:

- يعتبر نظام المعلومات المحاسبي المصدر الأساسي في توفير المعلومات المحاسبية اللازمة لاتخاذ القرارات : تم التأكد من صحة الفرضية الأولى حيث وجدنا أن نظام المعلومات المحاسبية يعتبر المصدر الأساسي للمعلومات اللازمة لقيام الإدارة بمختلف وظائفها بحيث يوفر معلومات تضم مختلف أنشطة المؤسسة وتتعلق بالماضي والمستقبل.
- يساهم نظام المعلومات المحاسبية الجيد والفعال في تحسين مراحل عملية اتخاذ القرارات في المؤسسات:تم التأكد من صحة الفرضية الثانية حيث وجدنا أن نظام المعلومات المحاسبي الجيد يزيد من القدرة على التنبؤ والتشخيص المبكر ويساعد على اختيار أفضل البدائل أثناء اتخاذ القرارات مما يسمح بزيادة فعالية القرارات المتخذة.

2.6 نتائج الدراسة:

النتائج العامة المتوصل إليها من خلال هذه الدراسة هي كالتالي.

- يقوم نظام المعلومات المحاسبية بتجميع وتخزين البيانات عن الأنشطة والعمليات المالية المختلفة ومعالجتها وتحويلها إلى معلومات مفيدة لاتخاذ قرارات وتوفيرها للمستخدمين الداخليين والخارجيين.
- يعتبر نظام المعلومات المحاسبية جزء هام من نظام المعلومات الإداري الذي تكمله نظمه الفرعية ببعضها البعض من خلال عملها بصورة متبادلة.
- يجب أن تتوفر المعلومات بشروط و خصائص في جميع مراحل عملية اتخاذ القرار و ذلك للوصول إلى قرارات ذات جودة
- القرارات التي تتخذ في جميع مستويات المؤسسة تتوقف على مدى توفر المعلومات المحاسبية لدى متخذ القرار .

3.6 التوصيات :

في ضوء النتائج التي توصلنا إليها نقترح عدد من التوصيات نذكر منها:

- ✓ تطوير و تحسين نظم المعلومات المحاسبية المعتمد عليها في المؤسسات.
- ✓ على المؤسسات الاستعانة بالمعلومات المحاسبية في جميع مراحل عملية اتخاذ القرار و ذلك للوصول إلى قرارات سليمة و في الوقت المناسب .
- ✓ الاعتماد على نظم المعلومات المحاسبية في عملية اتخاذ القرار و ذلك للزيادة من فعاليتها لتحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسات.

7. الهوامش والإحالات:

[1] أحمد حسين على حسين ،**نظم المعلومات المحاسبية (الإطار الفكري والنظم التطبيقية)**، الدار الجامعة ،الإسكندرية ،2004 -2003 ، ص13.

[2] مُحَمَّد عبد حسين أل فرج الطائي، **المدخل إلى نظم المعلومات الإدارية** ، الطبعة الأولي، دار وائل للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2005 ، ص19.

[3] كمال الدين الدهراوي ، **مدخل معاصر في نظم المعلومات المحاسبية** ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2005 ، ص7.

[4] نفس المرجع ، ص7.

[5] مُحَمَّد عبد حسين أل فرج الطائي ، مرجع سابق ، ص20.

[6] مُحَمَّد أحمد حسان ، **نظم المعلومات الإدارية** ، دار الجامعية ، الإسكندرية ،2008، ص ص 45-49 .

[7] أحمد حسين على حسين ، مرجع سابق ، ص25.

[8] يحي مصطفى حلمي، **أساسيات نظم المعلومات** ، مؤسسة الأهرام للنشر و التوزيع ، القاهرة ،1998 ،ص72.

[9] ثناء علي القباني ،**نظم المعلومات المحاسبية** ،الدار الجامعية، الإسكندرية ،2002-2003، ص9.

[10] أحمد حسين على حسين، مرجع سايق ، ص28.

[11] مُحَمَّد عبد حسين آل فرج ، مرجع سابق ، ص236.

[12] أحمد حسين على حسين ، مرجع سايق ، ص21.

[13] نفس المرجع السابق، ص ص ،23 – 24 .

[14] ثناء علي القباني ،مرجع سابق ،ص ص 14- 15- 16.

[15] مُحَمَّد إسماعيل بلال ، **نظم المعلومات الإدارية** ، الدار الجامعية الجديدة ، الإسكندرية ، 2005 ، ص 27.

[16] أحمد حسين على حسين ، مرجع سايق ، ص47.

[17] حسين بلعجوز، **نظام المعلومات المحاسبي ودوره في اتخاذ القرارات الإنتاجية**، مؤسسة الثقافة الجامعية، الإسكندرية ،2011، ص205 .

[18] هشام عمر حمودي ،**استخدام نظام المعلومات المحاسبية وفقا للمنهج المحاسبي الشرعي**، المنظمة العربية لتنمية الإدارية، القاهرة ،2016.ص78.

[19] هشام عمر حمودي، مرجع سابق ،ص87.

[20] نفس المرجع السابق ،ص ص 87 - 88.

[21] نفس المرجع السابق ،ص ص 88-89.

[22] حسين بلعجوز، مرجع سابق، ص ص 215- 216.

[23] هشام عمر حمودي، سابق ،ص ص ص 80- 81 - 82 .

[24] ساحل فاتح ، **دراسة التكاليف المعيارية ضمن نظام المعلومات المحاسبية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،قسم إدارة الأعمال ،كلية العلوم الاقتصادية وعلوم التسيير ،جامعة الجزائر، 2003 - 2004 ، ص27 .

[25] عبد الرزاق مُحَمَّد قاسم، **نظم المعلومات المحاسبية الحاسوبية**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، 1998، ص 267.

[26] نواف كنعان ، **إتخاذ القرارات الإدارية** ، الطبعة الأولي، دار الثقافة للنشر و التوزيع ، عمان الأردن، 2006، ص83 .

[27] سعد مُحَمَّد المصري ، **التنظيم و الإدارة (مدخل معاصر لعمليات التخطيط و التنظيم و القيادة و الرقابة)**، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 1999 ، ص93 .

[28] مؤيد الفضل ، **الأساليب الكمية و النوعية في دعم القرارات المنظمة** ، الطبعة الأولي، الوراق للنشر و التوزيع ، عمان الأردن ، 2007 ، ص 48 .

[29] عبد الغفار حنفي و عبد السلام أبو قحف ، **أساسيات تنظيم و إدارة الأعمال** ، الدار الجامعية ، الإسكندرية ، 2003 - 2004 ، ص 132 .

[30] مُحَمَّد إسماعيل بلال ، مرجع سابق ، ص ص 188-191 .

[31] أحمد ماهر ، مرجع سابق ، ص ص 34-36 .

[32] صبرينة عز الدين زير ، **أثر المعلومات على اتخاذ القرارات في البنوك التجارية الأردنية**، رسالة لنيل شهادة الماجستير ،قسم إدارة الأعمال ، كلية الاقتصادية و العلوم الإدارية، غير منشورة ، الأردن ،2002 ، ص 10-11 .

[33] صبرينة عز الدين زير ، مرجع سابق ، ص 14 -15 .

[34] أحمد فوزي ملوخية ، **نظم المعلومات الإدارية** ، مؤسسة حروس الدولية للنشر و التوزيع ، الإسكندرية ، 2006 ، ص 54-55 .

[35] نفس المرجع ، ص 57 .

[36] إسماعيل مناصرية ، **دورة نظام المعلومات الإدارية في رفع من فاعلية عملية اتخاذ القرارات** ،رسالة لنيل شهادة الماجستير، قسم إدارة الأعمال كلية العلوم التجارية و علوم التسيير و العلوم الاقتصادية، غير منشورة، المسيلة، 2003- 2004 ، ص18 .

[37] رايموند مكليود ،جيورج شيل ،**نظم المعلومات الإدارية** ،دار المريخ للنشر ، الرياض ،2006 ، ص 518 .

[38] إبراهيم سلطان ، **نظم المعلومات الإدارية (مدخل النظم)** ، الدار الجامعية ، الإسكندرية، 2005 ، ص 83 .

[39] نفس المرجع ، ص 83 .

[40] أحمد فوزي ملوخية ، مرجع سابق ، ص، 117 .